

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

القرآن هو كتاب الله المنزّل على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم لفظاً ومعنى، المنقول بالتواتر، واثقا وقيّنا (موافقا بما أنزل على نبينا محمّد) المكتوب بالمصاحف المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس^١. ولقد جعل القرآن باللغة العربية كما قال تعالى في كتابه الكريم " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (الزخرف : ٣).

وقد اعترف الجميع أن العربيّة لغة القرآن والأحاديث النبويّة. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم^٢. وقال ابن تيمية إنّ اللغة العربيّة من الدين، ومعرفتها فرض واجب لأنّ فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمهما إلّا بفهم اللغة العربيّة، وما لا يتّم الواجب إلّا به فهو واجب، إمّا واجب على الأعيان وإمّا على الكفاية^٣. ومن ناحية أخرى، فالعربية لغة خالدة بخلود القرآن الكريم، وهي ثابتة لا تتغير من حيث تراكيبها ونظمها وصرفها.

وأصبح تعلّم العربية ودراستها ضرورة أساسية من أجل فهم القرآن الكريم وتلاوته تلاوة صحيحة، وكان من الطبيعي أن يستقطب القرآن الدارسين من حوله، وأن تنشأ العلوم المختلفة من لغوية ونحوية وبلاغية وتاريخية وجغرافية

^١ Rosihon Anwar, *Ulum Al-Quran*, (Bandung: CV PUSTAKA SETIA, 2012) hal.54

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦)، ص. ٧.

^٣ عبد الرحمن بن جعلة اللويحي، مشكلة العلوم في الدين في العصر الحاضر، (بيروت: مؤسسة

وفلكية وغيرها في خدمة النص القرآني ودخلت العربية أيضا باعتبار لغة الدولة
جميع ميادين المعرفة والحياة^٤.

ومن العلوم العربية هو علم النحو، والنحو أساس ضروري لكلّ دراسة
للحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم،
لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي
تسير عليه هذه اللغة^٥.

وعرّف مصطفى الغلاييني في كتابه النحو هو علم بأصول تعرف بها
أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، أي : من حيث ما يعرض لها
في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو
نصب، أو جرّ، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة^٦. ويرى
فؤاد نعمة أنّ النحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط
أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها^٧.

وبالنسبة إلى الدراسة النحوية، كما عرفنا أنّ كل كلمة تؤدّي وظيفة معيّنة
في الجملة، من ناحية المعنى ومن ناحية العمل النحوي، ونحن لا نستطيع أن نفهم
معنى الكلام العربي إلا إذا استطعنا أن نحدد حالة كل كلمة، وهو ما يسميه
الإعراب والبناء. وكل كلمة لا تخرج عن حالة من هاتين الحالتين، فهي إمّا مبنية
وإمّا معربة، وليست هناك حالة ثالثة، كما أن الكلمة لا تكون مبنية ومعربة في
وقت واحد^٨. فالمعرب ما يتغير آخره بتغير العوامل التي تسبقه: "كالسماء".

^٤ عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، (عمان: مجمع اللغة العربية الأردني،
١٩٨٧)، ص ٣١٠.

^٥ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧١)، ص ٦٠.

^٦ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص ٨٠.

^٧ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، د.س)، ص ٧٠.

^٨ عبده الراجحي، مرجع سابق، ص ١٤٠.

والمبنيّ ما يلزم آخره حالة واحدة، فلا يتغير وإن تغيرت العوامل التي تتقدمه:
"كهذه". والأصل في الحروف والأفعال البناء. والأصل في الأسماء الإعراب^٩.
والأسماء كلها معربة إلا قليلا منها، ويعرب الاسم إذا سلم من شبه
الحروف ويبنى إذا أشبهه في الوضع أو المعنى أو الافتقار أو الاستعمال^{١٠}.
والأسماء المبنية على نوعين: الأسماء المبنية بناء لازما والأسماء المبنية بناء عارضا،
فالبناء اللازم هو ما لا ينفك عن الكلمة في حال من الأحوال كالضمائر، أسماء
الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، أسماء الأفعال، بعض
الكنائيات، وبعض الظروف. والبناء العارض هو ما فارق الكلمة متى فارق
الصورة المقتضية البناء كالمنادى، الأعداد ١١-١٣ إلى ١٩، التركيب المزجي،
الظروف المضافة إلى جمل، أسماء الجهات الست، اسم لا النافية للجنس (ضمن
شروط خاصّة بكل منها)^{١١}.

وهذه أمثال الأسماء المبنية التي أخذها الباحث في سورة الملك: "وَلَقَدْ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ" (الملك: ١٨)، أي الواو:
الاستئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد وقيل لام القسم. قد: حرف تحقيق.
كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. وحذف مفعوله اختصارا لأنه معلوم أي
كذبوا رسلهم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. من قبل
: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة. وهم ضمير الغائبين في محل جر
بالإضافة. الفاء: استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب
خبر كان المقدم. نكير: اسمها المؤخر مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء
خطأ واختصارا لأنها رأس الآي وبقيت الكسرة دالة عليها والياء المحذوفة في محل

^٩ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص ١٤.

^{١٠} مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص ٢٧٨.

^{١١} جورج متري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة العربية، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص ١٧.

جر بالإضافة بمعنى انكاري. وكان فعل ماض ناقص مبني على الفتح^{١٢}. وقد وجد الباحث في الأمثال التالية أربعة من الأسماء المبنية، يعنى: الذين من اسم الموصول، و"هم" من الضمائر، وكيف من اسم الاستفهام فهم من الأسماء المبنية اللازمة. وقبل من الظروف فهو من الأسماء المبنية العارضة.

استنادا على ملاحظة الباحث أنّ في كتاب الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل الذي ألف بهجت عبد الواحد صالح لم يشتمل على وصول مبحث البناء اللازم والعارض عن الأسماء المبنية ولذلك أراد الباحث أن يجرب استكشاف الأسماء المبنية أهي من البناء اللازم أو العارض في هذا البحث.

وعلى خبرة الباحث في محاضرة علم النحو في المعهد أو الجامعة أنّ معظم الطلبة خاصًا من المبتدئين وجدوا مشكلة في فهم مادة النحو، أي قد لا يستطيعون أن يفرّقوا بين الحروف والأسماء المبنية، ويظنّون أنّ الأسماء المبنية من الحروف والعكس، لأنها تشبه الحروف في حال أو أحوال ولا يعرفوا نوعها وإعرابها إلا قليلا. ولذلك أراد الباحث أن يقدم البحث عن الأسماء المبنية من حيث نوعها وإعرابها تمكينا وتسهيلا لهم في تعلّم علم النحو وقرينا لمعرفة المقصود عن الآيات القرآنية خاصة في سورة الملك والحديث النبوية والنص العربي.

وقد أراد أن يختار الباحث سورة الملك لأن لها الفضائل، منها قوله ﷺ: " إن سورة من كتاب الله، ما هي إلا ثلاثون آية، شفعت لرجل يوم القيامة، فأخرجته من النار وأدخلته الجنة، وهي سورة تبارك"^{١٣}. وتسمى هذه السورة "الواقية" و "المنجية" لأنها تقي قارئها من عذاب القبر فقد قال ﷺ " هي المانعة

^{١٢} بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، (عمان الأردن: دار الفكر، ١٩٩٣)،

^{١٣} أحمد بن محمد الصاوي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، (بيروت: دار الكتب العلمية،

هي المنجية من عذاب القبر" أخرجها الترمذي^{١٤}. قد انتشر في المجتمع أن كثيرا من المسلمين يقرءونها في كل ليلة إيمانا واحتسابا لتلك الفضيلة. وأنّ فيها كثيرا من الأسماء المبنية.

فبناء على ما ذكره الباحث، فيرغب الباحث أن يكتب البحث العلمي تحت العنوان: "الأسماء المبنية في سورة الملك".

ب- التحديد الإجرائي

حذرا من الخطأ في تفسير الموضوع المقرّر فحدد الباحث الألفاظ والمصطلحات، كما يلي:

- ١- الأسماء: هي جمع اسم، والاسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان، كـ "دار". وحدّد الباحث أنّها عن الأسماء المبنية.
- ٢- المبنية: هي اسم فاعل من أبني-يني، وهي ما يلزم آخره حالة واحدة، فلا يتغير وإن تغيرت العوامل التي تتقدمه: كـ "هذه"^{١٥}. وحدّد الباحث أنّها عن المبنية اللازمة والعارضة.
- ٣- السورة: هي الطائفة من القرآن المترجمة أى المسماة باسم خاص توفيقا أى بتوقيف من النبي ﷺ وأقلها ثلاث آيات^{١٦}.
- ٤- الملك: اسم السورة من سور القرآن العظيم، وشأنها شأن سائر السور المكية ولها ثلاثون آية، وأن لها الفضائل^{١٧}.

^{١٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦)، ص. ٣٩٠.

^{١٥} مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. ١٤.

^{١٦} مستعين بن راسم البشير الحاجني، علم التفسير مقتطف من الكتاب إتمام الدراية لقراء النفاية،

(سنقافورة: الحرمين، ١٤١٧ هـ)، ص. ١٢.

^{١٧} محمد علي الصابوني، مرجع سابق، ص. ٣٩٠.

ج- مشكلة البحث

ومن خلفية البحث فوجد الباحث أن المشكلة في هذا البحث هي:

- ١- ما الآيات التي تتضمن الأسماء المبنية اللازمة أو العارضة في سورة الملك؟
- ٢- ما هي الأسماء المبنية وإعرابها الموجودة في سورة الملك؟

د- أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث وهي:

- ١- لمعرفة الآيات التي تتضمن الأسماء المبنية اللازمة أو العارضة في سورة الملك.
- ٢- لمعرفة الأسماء المبنية وإعرابها الموجودة في سورة الملك.

هـ- أهمية البحث

يرجو الباحث أن نتيجة هذا البحث فوائد، كما يلي:

- ١- زيادة المعلومات للباحث خاصًا وللقارئ الذي يريد أن يطالع مما يتعلق بالأسماء المبنية عن نوعها وإعرابها.
- ٢- زيادة الخبرة الثمينة للباحث خاصًا وللقارئ عامًا عن الدراسة النحوية.
- ٣- نهضة الحماسة لمن يشتغلون بتعلم اللغة العربية وعناصرها.
- ٤- زيادة المرجع في البحث العلمي للمكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين عامة وللطلاب في قسم تعليم اللغة العربية خاصة.

و- أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب التي تسبب الباحث إلى اختيار هذا الموضوع، كما يلي:

١- كما عرفنا أنّ علم النحو أساس ضروريّ لكل دراسة للحياة العربيّة لأننا نستطيع أن ندرك المقصود من نصّ لغويّ بمعرفة النظام الذي نسير عليه هذه اللغة.

٢- يكاد بعضنا لا نعرف ما هي الأسماء المبنية لأننا متركّز على الأسماء المعربة.

٣- وقد انتشر في المجتمع أن كثيرا من المسلمين يقرءون سورة الملك في كل ليلة إيمانا واحتسابا.

ز- الدراسات السابقة

بعد أن يطالع الباحث دراسات موجودة في المكتبات بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، فوجد الباحث الدراسات المتعلقة بهذا البحث وهي:

١- الرسالة العلمية التي كتبها وحديني في سنة ٢٠١٤ تحت العنوان " النواحي

التربوية عن الأدوات الاستفهامية بسورة آل عمران "، أحد الطلبة في قسم

تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليم، بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

بنجرماسين.

٢- الرسالة العلمية التي كتبها ربا سوسنتي في سنة ٢٠١٠ تحت العنوان "

الشرط في سورة يوسف " إحدى الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية، كلية

التربية والتعليم، بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٣- الرسالة العلمية التي كتبها سهلان في سنة ٢٠١١ تحت العنوان " الأسماء

المقصورة في سورة النجم " أحد الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية

والتعليم، بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ح- هيكل البحث

هذا البحث مكون من أربعة أبواب، كما يلي:

الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث، والتحديد الإجرائي، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، هيكل البحث، ومنهجه الذي يتضمّن على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات وقائمة المراجع.

الباب الثاني: الإطار النظري عن الأسماء المبنية وهي تتكون من تعريف الأسماء المبنية ونوعها مع إعرابها.

الباب الثالث: تقديم البيانات وتحليلها عن الأسماء المبنية في سورة الملك وهي تتكوّن من عدد الآيات التي تتضمن الأسماء المبنية بالنظر إلى نوعها وإعرابها الباب الرابع: الإختتام وهو يتكوّن من الخلاصة والاقتراحات مع المراجع.

ط- منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي يسلكه الباحث هو البحث المكتبي، أي مطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة والفهم عميقا عمّا يتعلق بهذا البحث. ومدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي.

٢- تصميم البحث

أما الخطوات التي يسلكها الباحث في عملية البحث، كما يلي:
أولاً: جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر للبيانات كالقرآن الكريم وتفسيره وكتب النحو وغير ذلك.
ثانياً: قراءة كتب النحو التي تتعلق بالأسماء المبنية والقاموس، مع تحليل آية فأية في سورة الملك التي تتضمن الأسماء المبنية اللازمة أو العارضة بالنظر إلى قواعد النحوية.
ثالثاً: الاستشارة عن البيانات إلى المرشد.
رابعاً: تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

٣- البيانات ومصادرها

البيانات المحتاجة إليها في هذا البحث هي الآيات التي تتضمن الأسماء المبنية اللازمة أو العارضة في سورة الملك، وأنواعها مع إعرابها بالتحليل النحوي.
ومصادرها هي تنقسم إلى قسمين:
أولاً: مصدر البيانات الأساسي وهو القرآن الكريم.
ثانياً: مصادر البيانات الفرعية وهي عديدة من كتب النحو والصرف والتفاسير والقاموس، منها:
أ) جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني
ب) ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة
ج) شرح قطر الندى وبل الصدى للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري
د) الكواكب الدرية للشيخ محمد بن أحمد الأهدل

- هـ) القواعد الأساسية للغة العربية للسيد أحمد الهاشمي
و) التطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي
ز) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح
ح) حاشية الصاوي على تفسير الجلالين للشيخ أحمد بن محمد الصاوي
ط) صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني
ي) إعراب القرآن وبيانه لبيد لكشف للشيخ محيي الدين الدرويش

٤- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي يسلكها الباحث لجمع البيانات هي بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن الأسماء المبنية اللازمة أو العارضة في سورة الملك ، ثم يحلل أنواعها مع إعرابها باستخدام قواعد النحو عن الأسماء المبنية.

٥- أسلوب تحليل البيانات

يقدم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية النحوية والتفسيرية، وتشمل تحليلها الخطوات الآتية:
أولاً: التحليل التفسيري، نظراً إلى إعراب التفسير ومعانيه التي قدمه المفسرون في كتبهم
ثانياً: التحليل النحوي، نظراً إلى كتب النحو التي تبحث الأسماء المبنية وأنواعها وأمثالها مع إعرابها
ثالثاً: استنباط النتائج وأنواع الأسماء المبنية وإعرابها من الآيات القرآنية التي تتضمنها مع عرض الدليل الذي يدل على الأسماء المبنية.